

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ ديسمبر ١٩٩١

## وجهة نظر

### بالقانون : شركات للنهب والسرقة

قال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء في لقائه الفكري بسلطة جامعة الإسكندرية ان شركات توظيف الاموال مجموعة من ، الفصيلين ، ونسى الحديث عن شركات اخرى تفوقها في دهاء القائمين عليها في امور النصب والاحتيال والنهب والسرقة وضياع اموال المساهمين فيها - الا وهي شركات الاستثمار التي تم تاسيسها باموال المصريين العاملين بالخارج . . وماذا يقول عن واحدة من هذه الشركات وهي ، شركة دوفك للبطاطين ، والتي طالعنا الصحف في الاسبوع الماضي . باعلان عن بيع جميع عناصرها المادية والمعنوية في المزاد العلني وفاء لسداد ديونها التي تفوق رأسمالها للبنوك بامر المحكمة .

والغريب في امر هذه الشركة التي ستباع في المزاد - دون ان يتحصل المساهمون فيها على مليم واحد منذ نشأتها عام ١٩٧٨ - انها كانت تعمل من اجل الكسب طيبا لجدواها الاقتصادية التي شجعت المصريين بالخارج للاكتتاب فيها - حيث انشئت بنظام المناطق الحرة بالعامرية بالإسكندرية ومعفاة من الجمرك والضرائب لمدة عشر سنوات . لكن بدلا من ان يسعى مجلس ادارتها الى تحقيق هذا الهدف - سعوا الى الابتزاز بصورة تفوق في بشاعتها ما فعله اصحاب شركات توظيف الاموال وحصلوا على قروض ائتمانية بمبالغ كبيرة تفوق رأسمال الشركة . ثم اوصلوها الى حافة الهاوية بعد ان انتفخت جيوبهم وكانت النتيجة الحجز عليها بالكامل تنفيذا لحكم المحكمة حيث لا تكفي قيمة اصولها لسداد الديون التي تحصلت عليها من البنوك . وعلى الرغم من ان المؤدعين بشركات توظيف الاموال لديهم بعض الأمل في استرداد بعض ما اودعوه من اموال بها - الا ان هذا النوع من الشركات امثال شركة دوفك للبطاطين لا يجروا المؤسسون بها على مراجعة الشركة او وكلاء الدائنين للمطالبة بقيمة اسهمهم فيها والا تعرضوا للمطالبة بدفع اموال اخرى وفاء لسداد ديون الشركة عملا بعبدا ، الغنم بالغرم ، وهذا يمثل قمة النصب القانوني ..

لذا لا يفتح رئيس الوزراء ملف هذه الشركة وغيرها من الشركات الاخرى المملئة التي تخصصت في النهب وسرقة اموال المصريين العاملين بالخارج ، حتى تعود الثقة مرة اخرى في الاكتتاب بشركات الاستثمار وشركات قطاع الاعمال التي ستنفتح ابوابها للاكتتاب العام قريبا ، وحتى نضع حدا لمجلس ادارات مثل هذه الشركات الذين يسرقون وينهبون بالقانون ، ونضع حدا لمنع مزيد من الضحايا من المواطنين الكادحين .

حسين الشاعر